وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر –سعيدة

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم الآداب

تخصص: دراسات نقدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

الموسومة بـــ:

دراسة في "كتاب تشريح النص ل الدكتور عبد الله الغذامي"

من إعداد الطالب :

- بوعزة خليفة

تحت إشراف الأستاذ:

- أ.د: العربي دين

السنـــــة الجامعيـــــة

2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

بعد أن منّ الله علينا إتمام هذا البحث بعونه وتسديده، وجب علينا أن نحمده سبحانه وتعالى ونشكره على ما أسبغ علينا من نعمه إنه هو الغني الحميد ، وله الثناء الجميل على ما أمدنا به من عون وتوفيق .

ونتقدم في هذا المقام بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف على ما قدمه لنا من ملاحظات دقيقة، وعلى حرصه وحبه للإتقان في العمل، وعلى ما لمسناه فيه من خلق كريم وحسن معاملة .

ومُثنّيا بالشكر لجميع الأساتذة الذين أفادونا بمعلومات قيمة خلال الدراسة، كما نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من الذين أمدّونا بيد العون سواء بكلام طيبٍ مشجع، أو بتسهيل الحصول على المراجع، أو بالمساهمة في إخراج هذا البحث كتابة ومراجعة .

الإهـــــداء

الى الوالد الكريم

إلى أعزما نملك في هذه الدنيا إلى التي سهرت على تربيتي

وتكويني و تحملت كل عناء

الام الغالية

إلى الدكتور الفاضل و القدير دين العربي

الى جميع الاخوة والاخوات إلى استاذي نورالدين بوعزة صديقي لخضر

عيساوي و حمزة بوعزة

مقـــــدمة

مقدمـــــــــــــــــة:

الحمد لله عالم السر وكاشفه ومدبر الأمر و مصرفه ، فسبحانه لا معقب لحكمه ولا دافع لقضائه ،تواضع كل شيء لعظمته ،وذل كل شيء لسلطانه هو وسع كل شيء فضله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وصحبه وسلم اما بعد :

إن علم التشريح والتفكيك من العلوم التي تعد وسيلة تفتح المجال للإبداع القرائي كي يتفاعل مع النص بعد إعادة بنائه (النص) فتفكيك نقل إلى الثقافة العربية نتيجة جهود تعريفية وترجمة فردية لباحثين تختلف تحيزاتهم الفكرية وأرائهم النقدية،فكانت بذلك هذه الدراسات النقدية أجدر المعالم التي بنى عليها النقاد (علم التشريح)على طريق تاريخه الطويل بالدرس والنقد فيكون الكلام بموجبها مستقيما لا لحن فيه أنظار النقاد جميعا قديما وحديثا فوفقوا وقصروا ولما لم يكن شيء من هذا بدا لي ان أدرس هذا "تشريح النص"نظرا لأميته في تسيير المقاربات التشريحية وتخليصه من تعداد الأقوال و الأراء لكونه احد الأدلة التي يبني عليها الناقد تفكيك فكان هذا أهم سبب دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع فوقع الإختيار على كتاب تشريح النص مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة ـ للدكتور عبد الله الغذامي الذي ارتيأينا من خلاله أن نحيط بكل الجوانب و الجزئيات المتعلقة بتشريح النص ودراسته دراسة مستقلة وهو نفس الهدف الذي سعى الغذامي إلى تحقيقه طارحا في ذلك عدة إشكاليات حول طبيعة الموضوع لعل اهمها "إشكالية الحداثة"وما هي أهم المقاربات التشريحية التي تتدخل مع نصوصها متبعا صاحب الكتاب الإجابة على هذه الإشكالية خطة بحث تمثلت في كلمة النص (مقدمة)وتمهيد جاء كمدخل عام حول الدراسات النقدية،وأربع فصول معتمدا في ذلك على تركيب (بنيوي، سيميائي، تفكيكي) جاء بمثابة المظلة الواسعة والمرنة التي مكنته من تفكيك "تشريح النص"تفكيكا دقيقا وضحت مقارباته.

الفصل الأول

الفصل الأول

البطاقة الفنية للكتاب

إسم المؤلف	عبد الله محمد الغذامي
عنوان الكتاب	تشريح النص
معلومات الطبعة	الطبعة الثانية 2006
مكان النشر	دار البيضاء ـ المغرب
نوع الطبعة	ورقية ،غلاف عادي
حجم الطبعة	12.5×14.5
شكل الطبعة	عادية
عدد الصفحات	176

نبذة عن المؤلف :

هو عبد الله بن محمد بن عبد الله الغذامي من مواليد عام 1946 في عنيزة وسط المملكة العربية السعودية

الدراسة و التكوين :

درس الغذامي في المعهد العلمي بعنيزة في عام 1965 ثم إنتقل إلى الرياض حيث نال الإجازة في ا اللغة العربية عام 1969،وحصل بعد عامين على بعثة حكومية لمتابعة دراسته العليا في بريطانيا بجامعة اكستر،حيث حصل منها على الدكتوراه في الأدب عام 1972

درجته العلمية :

- ❖ أكاديمي وناقد أدبي وثقافي سعودي وكان أول من أدخل مصطلح الحداثة إلى الساحة الثقافية السعودية في مواجهة مع المحافظين
- ❖ صاحب مشروع في النقد الأدبي وآخر حول المرأة واللغة.
- ❖ أستاذ النقد والنظرية في كلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض.

الوظائف و المسؤوليات:

- تولى الغذامي تدريس مواد النقد و النظرية في جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة حيث أسهم في تأسيس قسم اللغة العربية،وانتقل بعد ذلك إلى جامعة الملك سعود في العاصمة الرياض عام 1988 فعمل بها أستاذا للنقد والنظرية .
- عمل نائبا لرئيس النادي الثقافي في جدة خلال 1980– 1992 فأسهم في صياغة المشروع الثقافي للنادي

الكتب المنشورة له:

- الخطيئة و التفكير، من البنيوية إلى التشريعية، النادي الأدبي الثقافي جدة 1985(الرياض 1989، طبعة ثانية)
- الموقف من الحداثة، دار البلاد، جدة 1987(الرياض 1992، طبعة ثانية)
- النقد الثقافي مقدمة نظرية وقراءة في الأنساج الثقافية العربية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء (بيروت 2000، الطبعة الثانية)

البحوث المنشورة له :

- قراءة في مشروع الغذامي النقدي لمجموعة من الباحثين ، كتاب الرياض 2002.
- قراءة في الممارسة النقدية والثقافية عند الغذامي لمجموعة من الباحثين،وزارة الثقافة والإعلام بالبحرين ، دار الفارس
- جدل الجمالي والفكري، قراءة في نظرية الأنساج المضمرة عند الغذامي لمحمد بن لافي اللويش.
- التيارات النقدية الجديدة عند عبد الله الغذامي ، رسالة الماجستر ،جامعة العقيد لحاج لخضر، باتنة،الجزائر، وردة ملاح،2011–2012م .

الجوائز المتحصل عليها:

حصل الغذامي على جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج في العلوم الإنسانية، كما حصل على جائزة مؤسسة العويص الثقافية في الدراسات النقدية عام 1999م.،وكرمته مؤسسة الفكر العربي للإبداع النقدي في أكتوبر ،تشرين الأول عام 2002 بالقاهرة .

موضوع الكتاب :

بعد دراستنا وتفحصنا لثنايا الكتاب تبين لنا أن صاحب الكتاب قد إعتمد على جملة من الإشكاليات والتساؤلات فتحت له مجال البحث ووسعت من دائرة المقاربات لتتداخل مع نصوصها حيث تلج إليها من أبواب الفعل اللغوي لتسعى نحو تشريحها ومن ثم السباحة في عوالمها و من أهم هذه الإشكاليات التي دار حولها متن الكتاب هي :

- ❖ بين يدي الخطاب : الحداثة وإشكالية الرؤية .
- ❖ قراءة سيميولوجية لقصيدة (إرادة الحياة) للشابي.
- ❖ في الخطاب الشعري الجديد: مقاربة تشريحية.
- ❖ لماذا النقد الألسني : سؤال في نصوصية النص .
- ❖ عناصر الموضوع : الفصول

قسم الكاتب كتابه إلى كلمة النص (مقدمة) وتمهيد(تناول فيه مسألة الحداثة وإشكالية الرؤية) وأربعة فصول يندرج تحت كل فصل موضوع فكان تقسيمه على الشكل التالي :

- ✓ مقدمة
- ✓ تمهيد
- ✓ الفصل الأول : قراءة سيميولوجية لقصيدة (إرادة الحياة) لشابي.
- ✓ الفصل الثاني : في الخطاب الشعري الجديد مقاربة تشريحية
- ✓ الفصل الثالث : لماذا النقد الألسني:سؤال في نصوصية النص
- ✓ الفصل الرابع : الدخول إلى الخروج : قراءة في قصيدة (الخروج) لصلاح عبد الصبور
- ✓ الخاتمة

منهج الدراسة :

إن المنهج الذي اتبعه الكاتب (عبد الله الغذامي) في كتابه تشريح النص هو المنهج التركيبي(بنيوي ، سيميائي، تفكيكي) يفيد من تفكيكة أريد حينا وبارت أحيانا ، ولكنه يطمعها بروح نقدية خاصة الذي كان بمثابة الطريق الذي سار عليه الكاتب أثناء تركيبه لظاهرة المقاربات التشريحية ألا وهي تشريح النص.

حيث قام الكاتب بشرحها وتحليلها تحليلا نقديا موضوعيا محيطا بكل مقارباتها

ونستنتج مما سبق أن المنهج التركيبي (بنيوي،سيميائي ، تفكيكي) اهمية كبيرة في البحث العلمي ، وذلك نظرا للمرونة الكبيرة التي يتمتع بها ولكونه مظلة واسعة وشاملة لعدد من المناهج والأساليب الفرعية المساعدة في مختلف الدراسات ، لأن عملية التفكيك والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة موجودة في كافة أنواع البحوث العلمية .

تلخيص مضمون الكتاب

ملخص المدخل :

الحداثة ليست إشكالية فكرية، وإنما هي مجرد قضية نقدية و إبداعية ويرى الغذامي بأنها "رؤية واعية لإقامة علاقات دائمة التجدد بين الطرف الإنساني، وبين الجوهري الموروث،وذلك لأجل إستمرار العلاقة الإبداعية للإنسان مع لغته التي سيكون صانعا لها من خلال ما يضيف إليها بديلا عن المتغيرات المفترضة ، كما أن اللغة صانعة له من خلال هيمنتها عليه بواسطة الثوابت الجوهرية "

1- ملخص الفصل الأول :

دراسة سيميولوجية لقصيدة إرادة الحياة لأبي القاسم الشابي :

يقوم في بداية هذه القراءة بالتنظيم أولا،حيث تناول تعريف اللغة فيقول :"أن اللغة نظام إشاري سيميولوجي والكلمة هي إشارة تتكون من دال ومدلول" أي صورة صوتية وتصور ذهني،ويؤكد هذا الكاتب على ضرورة تحرير هذه الكلمة لتتواجد في سياقها الصحيح وبالتالي تصل إلى الهدف الذي وظفت لأجله ،يرى عبدالله الغذامي أن الهدف من قراءة الشعر قراءة سيميولوجية هو تحرير النص من القيود التي فرضت عليه لينتقل بعد ذلك للحديث عن دور المتلقي وهو دور كما يصفه الغذامي يمثل خطر حقيقي تواجهه كل قصيدة وكل نص جمالي،وذلك أن لكل قارئ ثقافة معينة ومخزون لغوي معين،وعلى القارئ هنا أن لا يفرض منهج معين لقراءة النص أو دراسته،بل الكلمة الأخيرة للنص من هنا يستطيع النص أن يؤثرفي القارئ ويترك فيه أثر ويقصد هذا الكاتب مصطلح الإشارة ذلك المصطلح الذي ينطوي تحته كل عنصر من عناصر النص الأدبي،ثم ينطلق بعد هذه التعريفات هذا التنظيم إلى القسم الثاني من هذه الدراسة وهو الجزء التطبيقي.

نجد أن الكاتب هنا شرع في قراءة هذه القصيدة من حيث الحركة والسكون ومن هذه الزاوية رأى الكاتب أن القصيدة تتحرك في إشارات هي:
إشارات المستقبل وقسمها في ثلاث فئات،الأفعال المضارعة التي تشير على المستقبل من حيث السياق أو التي وقعت جملة شرطية،وأفعال الأمر،أفعال ماضية وقعت في فعل الشرط وجوابه ،ليجري بعد ذلك عملية إحصائية لهذه الأفعال مع ذكر البيت الذي وقعت فيه اشارات ماضية وهي قسمان:افعال الماضي الخالصة والأفعال المضارعة المسبوقة بلم وأخيرا إشارات سابقة وهي الأسماء المشتقة،اسماء الفاعل والمفعول وهي التي تدل على التجدد.
إن توظيف الماضي والمستقبل وإقصاء الحاضر في نظر الكاتب،يدل على أن الشاعر أراد أن يدل على الماضي المجيد للأمة العربية وجعله نقطة انطلاق لغد أفضل.

مصطرع المد والجزر:
تتحرك القصيدة وفق مدارين وهي التوازن وكسر التوازن وهذا الأمر نجده في الأبيات الثلاث الأولى، فكل شرط من الأبيات الثلاث يحتوي على فعل شرط أما الشطر الثاني فجوابه، لتكسر هذه القاعدة في الأبيات المتتالية عمدا ، وهذا الإصطراع.[1]
يؤكد الغذامي ـ على أنه يجعل القارئ متفاعل مع النص ويقع في أسره ويرتبط بها أشد الإرتباط فينتج عن ذلك أثرا في نفس القارئ،وهذا النص الذي يترك أثرا هو النص الباقي، يتجدد مع كل قراءة ومع كل قارئ.

2- ملخص الفصل الثاني :

في الخطاب الشعري الجديد مقاربات تشريحية :

في الجزء النظري من هذا الفصل، تحدث الكاتب عن موضوع التلقي الجديد ومفهومه والذي قال بأن هناك ثلاث حالات للتلقي ونذكر منها الإقناع و لانفعال اللذان أقر بأن كليهما أزلي وأن الأولى توصيل عقلي ومنطقي، أما الثانية فهي تعتمد على التعبير الوجداني ، بحيث أنه قام بإدراج مثالين:الأول أغنية شحاتة لجدة والثاني قول

[1] **الاصطراع :** من الفعل اصطرع ، اصطراع : فعل، يصطرع ، اصطراعا فهم مصطرع نقول : اصطرع القوم تصارعو
نقول : اصطرع الرجلان أي حاول كل منهما أن يصرع الآخر

عبد الله الصيحان يخاطب وطنه،فأقر بأن الأول احدث انفعالا أما الثاني فلم يحدث انفعال وهنا اتضحت له الحالة الثالثة و التي أسماها بالانفعال العقلي ، ويؤكد أن الانفعال هنا ليس انفعالا عاطفيا وإنما هو عقلي بالدرجة الأولى فالنص أو بالأحرى القصيدة الجديدة تتطلب قراءة جديدة، فاسحا المجال للقارئ ليكون منتج هو أيضا للنص ومشاركا في إقامة دلالات للنص.والكتابة لا تحدث بشكل معزول أو فردي ، وإنما تحتاج إلى تفاعل لا يحصى مع النصوص المخزونة داخل المبدع وهو ما أسماه الغذامي المداخلة النصوصية التشريحية، يتولد عن هذه عمل إبداعي هو (النص) وهذا التفاعل بين النصوص في توارثها وتداخلها هو ما يسميه رواد المدرسة التفكيكية (تداخل النصوص) أو (التناص) فشاعر عندما يكتب قصيدته يصنع نفسه في مواجهة كل سالفيه من الشعراء، فيستمد منهم كمخزون ثقافي، ومن إبداعه الذاتي.

أما في الجانب التطبيقي لهذا الفصل فقد وظف قصائد خمسة من الشعراء السعوديين (محمد التبيثي، محمد الحرب،خديجة العمري،عبد الكريم العودة،غجرية الريف) فتناول موضوع التناص بين قصائد هؤلاء الشعراء،من هنا إنتقل للحديث عن هوية الخطاب الشعري الجديد وهو خطاب عام،حيث يرى أن القراءة الشعرية المختلفة للقصيدة تقوم على اساس ادماج كل قصيدة في سياقها ولكل قصيدة سياق عام وأن هذه القصائد متداخلة فيما بينها ومتلاحمة وهنا يتضح أن الخطاب الشعري الخاص فقد أهميته وهو ما أعلنه "احمد صالح"،إلا أن هذا لا يعني أن خصوصية المبدع قد ضاعت في سياق الخطاب العام،فالكاتب يؤكد أن لكل قصيدة سياق عام هو مجموعة شفرات جنسها الادبي و آخر خاص هو مجموعة إنتاج كاتبها، و الشفرة من هذا المنطلق هي خصوصية الأسلوب للمبدع، ولكل مبدع يمكن ان يبتكر شفرته التي تحمل خصائصه، إلى جانب خصائص شفرة السياق الخاصة بالجنس الادبي الذي أبدع فيه، فالعلاقة بين السياق و الشفرة علاقة اخذ وعطاء، لإنتاج قيم إبداعية جمالية،ليختم هذا الفصل بصورة أو بالأحرى مخطط للحركة الضمنية المتضاعفة لدلالات القيم الشعرية الخمسة.

3- ملخص الفصل الثالث :

لماذا النقد الألسني ؟ سؤال نصوصية النص :

في هذا الفصل نجد أن الكاتب قد عنون هذا الفصل بعنوان عبارة عن سؤال ثم أدرج سؤال فرعي يحاول التفسير به الذي سبقه، فأول ماجاء به الكاتب في هذا الفصل حديثه عن الموضوع و الذات والمنهج و أكد على أنه من الضروري التمييز بينها،

ورأى أنه للفصل بينها وجب أن يوضع المنهج كأداة فصل بين الذات و الموضوع، و أكد على ضرورة الفصل عن النصوص بحكم أنها تأخذ الغالبية الساحقة إذا أغمرت في النص بحيث أنه أدرج قول باشلار لتدعيم رأيه هذا الذي قال:"علاقة بين الشيء و الذات تأخذ فيها الذات الدور الرئيسي"[2] فيقول بأن الموضوع لا يجب أن يحتمل النفعية وعليه أن يلغي كل ماهو خارجي ويحتم إلى ماهو داخلي.فالموضوع لا يتقرر منه خارجه وإنما ينبثق من الداخل.لينتقل فيما بعد للحديث عن المنهج الألسني الذي كان قد رسم معالمه العالم "دي سوسير" الذي عرف اللغة على أنها نظام من الإختلافات ، فهي نظام مهيمن يسيطر على الإنسان ويحدد له تفكيره ورؤيته للعالم من حوله. كما أنه ركز على هيمنة الدال و المدلول في النص الإبداعي، فإذا لم يراعي المبدع هاتين الركيزتين لا يكون لعمله قيمة جمالية تؤثر في المتلقي، بحيث ان هيمنة الدال إعتبر أنها أقل هيمنة من المدلول فقد إعتبر هذه الأخيرة مشكلة يصعب إدراكها و ذلك لأنه يسيطر على الإنسان وعلى تصوراته، فقد اعتبر المدلول سيدا على الدال، فقد إعتبر الكاتب هذا الأخير مجرد مرآة عاكسة لهذا ،المعطى وأقر بأن الإجابة الجوهرية للسؤال المطروح سابقا تستدعي ترصد مفهوم الصوتيم والذي تحدث عنده بشكل مفصل ،فقد عرفه وأبرز أهميته في النص الإبداعي وأقر بأنه كان واضحا في الشعر العمودي والرومنسي، وأن الشعر الحديث فهو أقل وضوحا ، إلا "أن الفحص التشريحي يبرز ويكشف حركته داخل النص" [3]

لينتقل في ما بعد على ذكر المنهج الذي يجب أن يدرس على منواله النص الإبداعي وأقر بأن يكون المنهج ذاته نصوصيا، ونجد أن الكاتب يحاول توضيح السبل للناقد التشريحي فقام بإدراج نص ليزيح الضوء عن ذهن القارئ وهذا النص هو نص الشاعر (على دميني قصيدة الخبث) فقد وجد في هذه القصيدة الزبدة التي ارتأى أنها ستساعد الناقد التشريحي، فهي تحتوي على ثلاثة مستويات متوازنة وهي مستوى المداخلة والتي وجد بأن هذه القصيدة متداخلة مع معلقة طرفة بن العبد، فقد أوضح جليا هذا التداخل في هذا العنصر ،ونجده يتحدث أيضا عن التقديم والتأخير تارة، وعن المحافظة بالوزن والقافية وحروف الروي تارة وتبديلهما تارة أخرى، فقد كان ذلك الحفاظ واضحا في بداية القصيدة ونهايتها ،يبدو أنه قام بالتغيير في وسط القصيدة ،كما أنه خرق القوانين

[2] عبد الله الغذامي، تشريح النص مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة،المركز الثقافي العربي،ط2،2006، ص 103.
[3] المرجع نفسه، ص 109.

العروضية بإضافة تفعيلة أو تفعيلتين إلى النظام المتعارف عليه في علم العروض ،كما أبرز لنا الوحدة العضوية لهذه القصيدة في الأول يرتكز على الأخير مثلما يعتمد الأخير على الأول، وهنا أوضح كيف أن الدميني كان قد قام بتشريح المعلقة قبل النسخ على منوالها ،أي ما اسماه بالنموذج القديم ،ثم بلوره إلى صورة جديدة، وهنا يقول الغذامي أنها أحدثت أثرا ،الذي توسع في الحديث عنها وما أسماه بالأثر الباني، وهذا الأخير هو المستوى الثاني الذي ذكره ،فنجد أنه قام بإدراج مخططا وضح فيه هذا الأثر، فنجده قام بالتحدث عن الصراع المتنامي في النص فنحن نجد أنه قد دقق في كل صغيرة وكبيرة، بحيث قام الشاعر بتحطيم الأثر الذي كان في القصيدة القديمة ،والتي قال الكاتب بأنها نموذج تاريخي وأتى بصورة جديدة لم تكن لطرفة بن العبد من قبل أي أنه أوقع أثرا جديدا في نفسية المتلقي ثم انتقل بعد ذلك إلى المستوى الثالث الذي هو الصوتيم المهيمن، فنجد أنه أدرج سؤال يحمل في طياته الكثير حيث قال:"لماذا كتبت هذه القصيدة."[4]

فالكاتب هنا حاول الإجابة عن هذا السؤال وذلك بأنه ألغى مناسبة كتابة هذه القصيدة وكذلك غرض الشاعر، وقال بأنه سؤال نصوصي وأن الإجابة عنه تقتضي تشريح النص فكما قلنا آنفا أن الصوتيم في الشعر الحديث يكون أقل وضوحا،لذلك يقترح الكاتب تشريح النص من أجل الوصول إلى هذا الصوتيم المهيمن على القصيدة، فيشير الكاتب أن الصوتيم المهيمن في هذه القصيدة موجود في المقطع الثاني حيث قال الشاعر :"لا تقرب الأشجار"

ثم يتبع ما توصل إليه بشرح واف ويوضح فيه وجهة نظره هذه،فقد قال:"أننا لو عزلناه عن القصيدة ستفقد روحها المحركة لأعضاء جسدها كافة"[5]

ليأتي في الأخير ويضع لنا نص القصيدة قصيدة "الخبث" كاملة، فقد كانت آخر شيء في الفصل الثالث.

[4]المرجع نفسه ،ص131.
[5]المرجع السابق،ص133.

4- **ملخص الفصل الرابع** :

الدخول إلى الخروج قراءة في قصيدة الخروج لصلاح عبد الصبور :

فكما جرت العادة مع الكاتب في تقديمه لكتابه هذا يكون العمل بالتنظيم يسبق التطبيق، فقد استهل هذا الفصل بالحديث عن الادب عموما ثم انتقل إلى الحديث عن العمل الأدبي والذي ركز فيه عن الشعر، بحيث قام بإبراز أهم المقومات التي يبني عليها النص الشعري والتي هي :اللغة، الاسطورة، الصورة، الايقاع، فقد تحدث عن كل مقوم بالتفصيل.

- ✓ **اللغة :** فقد وصفها بأنها رموز تثير الصورة في الذهن ،وهذه الأخيرة يكونها الإنسان بفعل العوامل الخارجية المحيطة به، كما أنه أكد بأن لغة الشعر لغة مجازية انفعالية أي تحدث وقعا في النفس البشرية ،كما أنه تحدث عن القصيدة القديمة التي كانت تنادي بوحدة البيت وكيف ان القصيدة الحديثة تبنت وحدتها وجعلتها بنية واحدة ، وأن الإنسان العربي اليوم انتقلت طريقة تفكيره من التجزيء إلى الكلية.

- ✓ **الأسطورة :** رأى الكاتب أن الشعر الحديث استخدم الأسطورة بحيث أقر أن لها وظائف عدة ،نذكر منها:
  - محاولة تفسير ما يستعصي على الإنسان من ظواهر كونية تفسيرا يقوم على مفاهيم اخلاقية وروحية.[6]

نجد أيضا أن الكاتب أدرج أوجه الاختلاف بين الأسطورة و الخرافة، فهو يرى بأن الخرافة هي قصة كاذبة وأن لأسطورة كامنة في اللاوعي الجمعي والإنسان يجعلها مرتبطة بنشأته، فالهدف الأساسي من استخدام الأساطير "استثارة المخزون العاطفي و النفسي لها من وجدان القارئ ليدفع به إلى الانفعال بعالم القصيدة "[7]، اما إذا كانت الأسطورة غريبة عن المتلقي أو مناقضة لمعتقداته جعلته يفر منها ومن القصيدة.

كما أن الغذامي ادرج لنا بعض اسماء الشعراء الذين استخدموا الأساطير نذكر منهم، صلاح عبد الصبور، البياتي، السياب...، كما أنه قدم مثالا لإستعمال السياب الأسطورة

[6] المرجع نفسه، ص 144.
[7] المرجع نفسه،ص 145.

في قصيدته التي يصف فيها الثورة التحريرية الجزائرية التي ذكر فيها سيزيف "الأسطورة اليونانية"التي تعد رمز على التصميم و المثابرة وعدم اليأس.

- ✓ **الصورة :** فقد اكد الغذامي على أنها تلعب دورا أساسيا في بناء القصيدة بحيث انتقلت من كونها طرفا من أطراف التشبيه إلى أن أصبحت هي نفسه حالة شعورية تنبع من أعماق المعاني .

- ✓ **الإيقاع** : فيما يخص الإيقاع في اللغة فقد أوضح كيف أن القصيدة الحديثة نزعت عنها الحلة القديمة التي تعتمد على شكل هندسي ثابت من حيث الوزن و القافية و الروي وحتى عدد الكلمات في الصدر و العجز وتحولت إلى ما أصبح يسمى الآن بالسطر الشعري، فالشعر الحديث أصبح يهتم أكثر بالموسيقى الداخلية للشعر.

انتقل بعد ذلك للتطبيق على قصيدة "الخروج " لصلاح عبد الصبور والتي قال بأنه سيقدم شرحا لها وأن لا يكون هذا الشرح هو الوحيد بل دعى إلى تنوع القراءات و الشروحات وذلك بسبب ذكره حيث قال:"ولا يخلد من الشعر إلا ما له من القدرة على العطاء و التجدد ما يضمن له البقاء حيا على مر السنين،بعد زوال ظروفه وملابساته"[8]فقد اعتبر أن قصيدة "الخروج " لها من الأسباب الفنية ما يجعلها حية على مر السنين،فقد بدأ تحليله بالعنوان الذي قال بأنه له دور عضوي فيها وأنه لا ندرك ذلك إلا بعد اتمام القصيدة .

وما يلاحظ في التحليل هو أن الكاتب قدم شرحا وافيا للأبيات وبسطها للقارئ من أجل سهولة الفهم،فدرس لنا نفسية الشاعر دراسة دقيقة ، واستطاع الوصول إلى ما كان يقصده الشاعر ، كما أنه وضح مواطن الجودة لهذه القصيدة فمثلا عندما أرجع اقتباس الشاعر من قصة لوط أو ما يعرف بتداخل النصوص ، كما أننا نرى بأن الكاتب استطاع أن يلامس الكثير من الجوانب الفنية إلا أنه يقر باستحالة ملامستها كلها ، فقد ركز على إبراز الموروث الثقافي وتوظيف التراث الإسلامي لهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر أن هذه القصيدة بنيت على بحر الرجز (مستفعلن) و أن اللغة الشعرية لعبد الصبور لغة شعرية راقية جدا .

[8]المرجع نفسه، ص 153.

يأتي في الختام على ذكر أهم المصادر التي اعتمد عليها في هذا البحث والتي وصلت إلى ثلاثة وثلاثون مصدر ومرجع باللغة العربية ، أما فيما يخص استعمال المراجع الأجنبية فقد اعتمد على أربعة مراجع فقط ، لنجد بعدها قائمة فهرس المحتويات ، والشيء اللافت في الأمر أن الكتاب لا يحتوي على خاتمة وهذا الشيء جعله لا يذكر كلمة مقدمة بل أزاحها إلى مفهوم آخر ألا وهو كلمة النص، فالمتعارف عليه هو أن لكل مقدمة خاتمة ، وفي الأخير نجد في الصفحات الأخيـــــــرة عناوين لبعض مؤلفات الغذامي الأخرى.

الفصل الثاني

الفصل الثانـي:

مكتبة الكتاب:

❖ رصيد بعض الكتب و الدراسات التي تتقاطع مع الكتاب:

من خلال دراستنا للكتاب وجدنا أن معظم الكتب و الدراسات التي تتقاطع مع عنوان الكتاب (تشريح النص)متعلقة بكتب النقد عامة لاعتبار أن تشريح النص أحد تلك الدراسات النقدية ،إلا أن هذه الكتب و الدراسات لم تتناول تشريح النص كموضوع مستقل بل تطرقت إليه على شكل فصول مختلفة أهمها:

1- الخطيئة و التفكير من البنيوية إلى التشريحية،عبد الله الغذامي الندي الأدبي الثقافي جدة (1405 -1980)

2- مناهج البلغاء:القرطاجني حازم تحقيق محمد الحبيب إلى الخوجة تونس 1966م

3- جماليات المكان:باشلار جاستون ،ترجمة غالب هلسا ،كتاب الأفلام،بغداد 1980م

4- Bat of thes roland: element of semiologie .T ranslate by alavers and c.s.smith.hill and wang.new York 1983

5- التشكيل الصوتي للغة العربية ،العاني سليمان ترجمة الدكتور ياسر الملاح النادي الأدبي الثقافي،جدة (1404 - 1984)

❖ رصيد بعض أصول و مراجع الكتاب :

كانت مكتبة الكتاب غنية بالمصادر و المراجع و التي تميزت بتنوعها و كثرتها حيث صب معظمها في وعاء الدراسات النقدية ـ كما أشرنا سابقا ونخص بالذكر :

- ابن فارس أحمد،الصاحبي.
- العقد الفريد ، ابن عبد ربه
- اعجاز القرآن ، الباقلاني
- نظريات الشعر عند العرب ، الجوزو.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، وهبه.

❖ المرجعية الثقافية للمؤلف:

يعد عبد الله الغذامي أول من حاول تبني مفهوم النقد الثقافي الذي حدده "فانسان ليتش". و استخدم أدواته و مفاهيمه لاستكشاف عدد من الظواهر الثقافية العربية التي لم يستطع النقد الادبي دراستها و التصدي لها. و لهذا يعرف الغذامي النقد الثقافي بأنه "فرع من فروع النقد النصوصي العام، و من ثم فهو أحد علوم اللغة و حقول (الالسنية) معني بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته و أنماطه و صيغه، ماهو غير رسمي و غير مؤسساتي وما هو كذلك سواء بسواء من حيث دور كل منها في حساب المستهلك الثقافي الجمعي. و لذا هو معني بكشف لا الجمالي كما هو شأن النقد الأدبي ، و إنما همه كشف المخبوء من تحت اقنعة البلاغي/الجمالي ، و كما أن لدينا نظريات في الجماليات ، فإن المطلوب إيجاد نظريات في (القبحيات) لا بمعنى عن جماليات القبح، مما هو إعادة صياغة و إعادة تكريس للمعهود البلاغي في تدشين الجمالي و تعزيزه، و إنما المقصود بنظريات القبحيات هو كشف حركة الأنساق و فعلها المضاد للوعي و للحس النقدي"[9].

التي تفرزه القراءات المتعددة للأعمال الأدبية الراقية. يرى الغذامي أن مجال النقد الثقافي هو النص ، فهو يهدف إلى تفجير مفهوم النص نفسه الذي يتوسع و يتمدد بحجم ثقافة بأكملها . و لهذا فالنص لم يعد "نصا أدبيا جمـــــــــاليا فحسب،لكنه ايضا حادثة ثقافية" [10]فإن النص يعد حاملا لنسق أو أنساق مضمرة يصعب تحديدها أو رؤيتها عن طريق القراءة السطحية لأنها تتوارى خلف السحر الظاهر الجمالي. و من هنا تكمن مهمة القارئ /الناقد في الوقوف على أنساق مضمرة مرتبطة بدلالات "مجازية كلية" و ليس على نصوص ذات دلالات صريحة .

إن عبد الله الغذامي يؤكد على أن الناقد ينبغي أن يميز بين السمات الايجابية و السمات السلبية التي ينبغي التركيز عليها لأن هذا ما يوصلنا على تحديد عيوبنا الحضارية و العراقيل التي وقفت حاجزا أمام نهضتنا العربية في مسيرتها . و هذا ما جعل الغذامي يختار نسق "الفحل" الذي يؤكد قد انتقل في ثقافتنا العربية من الشعر إلى مختلف نواحي الحياة ، فتغيرت المفاهيم فأصبحنا لدينا بالإضافة إلى الشاعر الفحل، الفحل الاجتماعي و الفحل الثقافي...إلخ

[9] حمودة (عبد العزيز) ، الخروج عن التيه ، دراسة في سلطة النص ص 83 -84
[10] المرجع نفسه ص 78

فإذا كان "ليتش" أول من حدد مصطلح النقد الثقافي في الغرب، فإن الغذامي أول من عربه و طبقه على الخطاب الأدبي العربي، و قد عرف الثقافة بأنها"آليات الهيمنة، من خطط و قوانين و تعليمات (...) و مهمتها هي التحكم بالسلوك."[11] و الانفعالات الانسانية. في سبيل وصول الغذامي لمفهوم محدد للنقد الثقافي أخذ يتساءل "هل في ديوان العرب أشياء أخرى غير الجماليات التي وقفنا عليها ـ وحق لنا ـ لمدة قرون..؟"[12]. و هذا ما جعله يعلن موت النقد الأدبي و إحلال مكانه النقد الثقافي، و في إطار هذا الإعلان الخطير اتهم الغذامي النقد الأدبي بأنه "أوقعنا في حالة من العمى الثقافي التام عن العيوب النسقية المختبئة تحت عباءة الجمالي " [13]و هو بذلك يوجه النقد من الاهتمام بالجماليات البلاغية إلى الجماليات الثقافية مع إدخال الدراسة الجمالية أو الأدبية في التحليل النقدي الثقافي، بوصفها جزءا من الثقافة . و لا شك انها مهمة ليست بالسهلة في ظل تحولات الثقافة و تعارضاتها لا من الناحية الجمالية فقط، بل من الناحية الاديولوجية و علاقتها بالمؤثرات التاريخية و الاجتماعية و الفكرية ، في علاقتها بمكونات الخطاب بعيدا عن الدراسات النصية التي تستكشف جماليات النص، فدراسة الغذامي تروم الكشف عن تعارضات الذات العربية و تحليل الخطابات و الأنساق الثقافية المتداولة في الفكر النقدي المعاصر .

لقد أمسك الغذامي بالعيب الأكبر للبلاغة و النقد الأدبي المتمثل في ان البلاغة لا تمدنا بالمتستر في الخطابات و لاتصنع الجمالي ، فقط هي تقول لماذ الجميل جميل ؟

و تعجز عن اظهار المضمرات و كشفها في الخطاب الثقافي و عن أنساقه المخفية .

صحيح أن البلاغة لوحدها عاجزة على الكشف عن الدلالات و المضمرات الكامنة وراء حجب النصوص ، لكن هذا لا يعني تعميم ملاحظته على جميع حقول النقد المهتمة بالكشف عن الجماليات في النصوص مثل البلاغة الجديدة .

" و على الرغم من أن ما طرحه الغذامي يتوافر على قدر كبير من الأهمية لما تكشف عنه من عمق و بعد نظر و رؤية حضارية ، في خلق تصور جديد حر و محطم للتابوهات الثقافية التي هيمنت على افكارنا و تسلطت على رؤيتنا زمنا طويلا ، إلا أن العنف النظري الذي حفلت به طروحاته عكست حماسة زائدة تتجاوز حدود الرؤية

[11] الغذامي (عبد الله) ، النقد الثقافي ص 74
[12] المصدر نفسه ص 7
[13] المصدر نفسه ص 8

الثقافية ، و تجور على سلامة المفاهيم و على صلاحيات التاريخ الحافل للنقد الأدبي بكل تياراته و مدراسه و إنجازاته ". فالغذامي سعى إلى ضبط إيقاع النقد الأدبي و منعه من السقوط في الهاوية .

لهذا نجد الغذامي يسعى جاهدا لإخراج النقد الثقافي من سلطة النقد الأدبي المتمثل في الجمالية فقط . فالغذامي أتعب نفسه و أجهدها كثيرا في وضع حد للنقد الثقافي، فهو يرى أن " الأدات النقدية كمصطلح و كنظرية مهيأة لأداء أدوار أخرى غير ماسخرت له على مدى قرون و من الممارسة و التنظير من خدمة للجمالي و تبرير له و تسويق لهذا المنتج و فرضه على الاستهلاك الثقافي، وبما أن الأداة النقدية مهيأة لهذه الأدوار النقدية الثقافية، خاصة مع ما تملكه من الخبرة في العمل على النصوص، ومع ما مرت به من تدريب و امتحان لفاعليتها في التحليل و التأويل المنضبط و المجرب، فإن التفريط بها أو التخلي عنها سيحرمنا من وسيلة ناجعة و سيجعلنا خاضعين لسلطة الخطاب المدروس أو لهيمنة مقولة فلسفية التي يستند اليها تفكيرنا" و اراؤنا النقدية .

إن الغذامي يحاول إقناعنا بضرورة إخراج مصطلح النقد من السلطة أدبية لأنها قيد مؤسساتي لهذا وجب علينا التحرر من سلطة هذا المصطلح ، فالغذامي يتهم النقد الأدبي أنه قديما و حديثا ، لم يتعامل إلا مع النصوص التي تعترف المؤسسة الثقافية الرسمية بأدبيتها و جمالياتها و إستبعدت النصوص اخرى التي لا تحضى بإستحسان و قبول المؤسسة التي وضعت قوانين صارمة لتقنيم ماهو جمالي و ماهو غير جمالي .

فالغذامي يرى أن النقد الثقافي يتجاوز مهمة النقد الأدبي الذي يقوم على تحليل الأعمال الأدبية و اكتشاف قوانينها الداخلية الى خلق شبكة من التداخلات المعرفية التي تستعمل حقول المعرفة الإنسانية جميعها ، الهادفة الى الكشف و إماطة اللثام عن أنساق المضمرة في الأعمال الأدبية التي لم يتمكن النقد الأدبي من القبض عليها ، إذ إن النصوص تقبع بداخلها متون أخرى لا علاقة لها بالجمالية و الفنية التي تخلقها علاقات التركيب و الأسلوب و الدلالة و التي يسعى الناقد الأدبي الى الكشف عنها و إظهارها ، هي متون ثقافية ، ترسخت و تشكلت عبر حقب زمنية معينة تحمل قيما فنية .

ان دراسة الغذامي الموسومة بـ " النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية " تظهر منهجه الجديد الذي يمس العملية الفنية ، بإحداث قطيعة ابستمولوجية مع ما كان سائدا

في الساحة الفنية العربية ، بحيث أصبح النص لا يقرأ لذاته و إنما لإماطة اللثام عن المضمر الثقافي و عن كيفية تمرير الثقافة لحيلها .

دراسة الغذامي تنبئ عن رغبة ملحة في التغير و التجديد ، وهذا ما كان ليتحقق دون الإطلاع عن النتاجات الغربية في هذا الصدد خاصة في التصورات النقدية ؛ فقد أبانت هذه الدراسة على دعوة صريحة لتمثل الحداثة التي حاول من خلالها نفي قديسية القديم من خلال عدة ركائز و أسس .

❖ **أسلوب المؤلف:**

كتاب تشريح النص من أهم الكتب التي كتبت في الآونة الأخيرة، إذ يمكن إدراجه ضمن الكتب التي اهتمت بالنقد النسقي، و لعل الغدامي كان السباق في انتهاج هذا المنهج ، حتى أنه محط طريقة من خلال مشروعه الثقافي، الذي جاء مواكبا للمتغيرات التي طرأت على الساحة النقدية الغربية،حاول من خلال تقديم قراءات مندرجة تحت طائلة النقد الألسني، وصولا به إلى النقد الثقافي.

أما عن كتابه تشريح النص الذي حاول من خلاله تقديم دراسة تشريحية لنصوص شعرية معاصرة، فقد برزت فيه بصمة الحداثة بصورة جلية و واضحة، إذا اعتمد على مصطلح تشريح التي جاءت بديلا لمصطلح (oleconstruction) الغربي، يتحدث الغذامي على أسلوبه في كتابة هذا الكتاب قائلا:"تأتي هذه المقاربة للتداخل مع نصوصها حيث تلج إليها من أبواب الفعل اللغوي للنص نحو تشريحها ومن ثم السباحة في عوالمها بادئة بمداخلة مع نص تميز بافتقاره المرحلي من خطاب الصنعة و الاستهلاك إلى خطاب الفعل وجدل الحركة و ذلك هو نص قصيدة (إرادة الحياة) لأبي القاسم الشابي " الذي هو موضوع الفصل الأول" إذ حاول الغذامي في الفصل الأول و في الفصول الأخرى من الكتاب الاعتماد على أسلوب فك شفرات النصوص من خلال الولوج او الغوص في معانيها، معتمدا على التشريح كخاصية اختصت بها اعماله، وهو الأمر الذي أقره الغذامي في مقدمة كتابه.

سعى عبد الله الغذامي إلى البحث عن النسق العام الذي ينبني حوله الشعر العربي الحديث، ثم بعد أن يصل إليه، يذهب إلى البحث عن النسق العام في قصيدة كل شاعر، إلا أنه وجد نفسه في كثير من الأحيان ينحنى منحا آخر غير منهج التشريح، فتارة يجد نفسه في مجال الأسلوبيات و تارة في المنهج البنيوي، وهو ما أقره الناقد يوسف حامد

جابر في قوله"على الرغم من أن (تشريح النص) الذي تمت كتابته بعد سنتين من الخطيئة و التفكير يشكل تطورا مقبولا في فهم أدوات البنيوية و مفاهيمها و طرائقها عند الغذامي" ثم يعقب قائلا:"كما تلمع جوانب مضيئة، لم تستوفي حقها من البحث،وتصلح لكي تكون نواة لنقد موضوعاتي"

ثم تتبع الغذامي ما يسميه بخصوصية المبدع في الإطار الشمولي للشعر، وهو يعني ما يسميه باستخدام المبدع لشفرة معينة تنمخض عنها خصوصية الأسلوب، فكل من الشعراء الخمسة الذين تناولو نماذج لهم شفرة تساهم في بناء نسق عام للشعر.

الفصل الثالث

الفصل الثالث:

❖ **أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف:**

أولا: الحداثة إشكالية الرؤية:

1- مفهوم الحداثة:

يعد مصطلح الحداثة من المصطلحات النقدية المانعة التي يصعب الإمساك بتعريف محدد لها، حيث يرتبط في اذهاننا هي كل ما هو حديث أي جديد،وبما هو متطور،وبما هو متقدم،وبما هو عقلاني. و بما هو علمي و لكننا من المعاينة لا نجد شيئا على الإطلاق، و إن كان ما يترافق مع الحداثة بوصفها حدثا ثم في مرحلة معينة الزمن[14]

إن الحداثة التي يتحدث عنها عبد الله الغذامي هي الحداثة التي يكون فيها التراث هي العنصر الأساسي و لهذا قد نجده حدد ثلاثة مداخل تحدد الحداثة من خلالها:

- ✓ **أولا:** ضرورة الأخذ من الموروث مشروعيته لأنه قوة لا شعورية مثلما هو قوة شعورية.
- ✓ **ثانيا:**أن الموروث العربي له سمات متميزة و جوهرية هي بمثابة الروح من الجسد.
- ✓ **ثالثا:** تعامل مع هذه الثوابت في ضوء المتغيرات الراهنة بشرط أن يسير الثابت بجانب المتغير.

ثانيا: قراءة سيمولوجية لقصيدة إرادة الحياة لأبي قاسم الشابي:

فعبد الله الغذامي يقدم لنا قراءة سيميولوجية لقصيدة إرادة الحياة لأبي القاسم الشابي فيبدأ مما سماه القطب الصوتي للإشارة فاصطلح تحليله بسمة لسانية عمادها (الحركة و السكون) ولم يعرض لمجاورتها و علاقتها مع الكلمات الأخرى في حملها على قاعدة التوزيع أو التأليف فكانت اهتماماته راسبة أكثر منها أفقية في معالجة التشكيلات الغوية و دلالاتها.

[14] تشريح النص . عبد الله الغذامي ص 11

ومن هنا فإن التشريحية الغذامية جاءت لتأكد على قيمة النص و أهميته، على أنه محور النظر فالتشريحية تعمل من الداخل لتبحث عن الأثر و تستخرج من جوف الأرض بناه السميولوجية المتخفية فيه، و التي تتحرك داخله كالسراب وهذا ما اراده عبد الله الغذامي من القراءة هو البحث عن الأثر الذي يحدثه النص في القارئ فيقول"وهذا ما يجعلنا نقرأ اشعارا تتشابه معنى و وزنا، فنعجب من البعض دون الآخر، ولا نستطيع تحديد السبب عقليا، لأنه السبب الأثر يحدث مفعوله و لا يسمح لنفسه بأن يؤسر بعد أن يتحرر[15].

ثالثا: في الخطاب الشعري الجديد (مقاربة تشريحية):

قدم لنا الغذامي في هذا الفصل حالات تلقي النص و قد قسمها إلى حالتين: وهما حالة الإقناع و حالة الانفعال إلا أنه أعاد تصنيف حالات التلقي فيراها أصبحت ثلاث حالات وهي[16].

- **الأولى:** أزلية تقليدية، و حالة الإقناع أي التوصيل العقلي و كينونة النص فيها منطقية.
- **الثانية:** فهي أزلية و تقليدية، وهي حالة الانفعال تعتمد على التعبير الوجداني المتمركز على الحس المباشر الذي ينشأ عنه انفعال تلقائي و يرى الغذامي أن هاتان الحالتان التقليديتان عرفتا منذ القدم و هما حالتان فرضتا هوية النص من جهة، و ماهية تلقيه من جهة أخرى . كما أنه يثير فينا حالة تلقي جديدة لاهي انفعال و لاهي نص عقلي بل هي امتزاج بينهما و هي حالة الانفعال العقلي التي تضمن النص شرط وجوده الجمالي و لكن ليس انفعالا عاطفيا و إنما هي عقلي و قد طبق هذه الحالة في قصيدة عبد الله الصيخان .

رابعا: لماذا النقد الألسني.

في هذا الفصل فرق عبد الله الغذامي بين ثلاثة مفاهيم : الموضوع و الذات و المنهج و هذا الأخير اعتبره كحاجز معرفي بين الذات و الموضوع كما يقول أيضا بأن المنهج

[15] تشريح النص ص 19
[16] المصدر نفسه ص 51

بخاصية الاستقلالية هو رديف الآلة في العلم المعاصر الذي به لم تعد الدالة تدفق ادراكنا للواقع، لأنه واقع هذا العلم هو الواقع المبني وليس الواقع المعطي[17].

خامسا: قراءة في قصيدة الدخول إلى الخروج لصلاح عبد الصبور:

جعل الغذامي هذا العنوان كآخر فصل في كتابه تشريح النص فابتدأ فيه بتعريف الأدب عموما، و لكي يدخل إلى تشريح القصيدة تعرض فيه لأربعة عناصر يراها ضرورية في العمل الأدبي و هذه المنطلقات يحددها كالتالي[18] :

1- **اللغة:** اللغة في نظر عبد الله الغذامي هي رموز تشير الصورة في النص و الصورة يتلقاها الإنسان من الخارج.

2- **الصورة:** يرى عبد الله الغذامي بأن الصورة أخذت دورا رئيسيا في الشعر الحديث في بناء القصيدة و بالتالي فهي صارت من اسس التركيب الشعري[19].

3- **الأسطورة:** فهو يرى بأن الأسطورة هي بمثابة تحدي لمشاعر القارئ و الهدف منها هو استشارة المخزون العاطفي و النفسي لها فهي وجدان القارئ ليدفع به إلى الانفعال بعالم القصيدة

نقـــــــد و تقييم:

وبعد تصفحنا لثنايا الكتاب، وجدنا أن الكاتب قد أجاد و وقف إلى حد بعيد في فرض مادته و الإحاطة بها على الرغم من شساعة الموضوع و تشبعه فقد اعتمد على أسلوب التفكيك و التحليل و العرض و المقارنة أحيانا ، و على الاستنتاج أحيانا أخرى كما وجدنا تطابقا كاملا بين عنوان الكتاب و متنه فلا انفصال و لا تنافر بينهما حيث استوفى العنوان عناصر الكتاب و هو ما ظهر جليا في فصوله التي أجابت عن معظم الإشكاليات التي طرحها و ذلك لم يأت له إلا من خلال مجموعة من الكتب كانت نعم السند له أهمها كتاب الخطيئة و التفكير و كتاب فلسفة المعرفة عند جاستون باشلار

[17] عبد الله الغذامي تشريح النص ص 103
[18] عبد الله الغذامي تشريح النص ص 141
[19] نفس المرجع ص 148

فنجد أن هذا الكتاب يخدم العامة حيث بسط على القارئ الكثير من الأمور و سهل عملية الفهم و الاستيعاب.

كما أن تجربة عبد الله الغذامي في النقد الأدبي تجربة مميزة، فبلغة سلسة دون لعثمان الترجمات العربية، و بروح شعرية عربية أصيلة استطاع أن يوظف مناهج النقد الأدبي الحديثة في تشريح نصوص عربية أصيلة حيث أنني استفدت و استمتعت و اثرى معلوماتي تفسيره و رؤيته للسياق العام للقصيدة الجديدة فيه وجهة نظر فهو يعتبر أن القصائد الحديثة الأخرى بما يسميه الخطاب العام.

ويرى أن القصيدة الحديثة توظف كل أغراض القصائد الأخرى لتمنح القارئ "احتمالية لعالم جديد" فهي لا تعبر عن عالم الشاعر الداخلي كالقصيدة الرومانسية و لا عن عالمه الخارجي كالوصف و العمودية بل تعبر بالدال على إمكانية دلالات مختلفة تحتاج إلى قراءة جديدة فتصبح القضية قضية قرائية.

الخاتمـــــة

الخـــــــــاتمة:

من بين أهم النتائج المتوصل إليها:

- خصص الفصل الأول لمطاردة الإشارات و الرموز في نص شعري لأبي القاسم الشابي اذ قام بقراءة سيميولوجية لقصيدة (إرادة الحياة)
- عنون الفصل الثاني" بالخطاب الشعري الجديد مقاربة تشريحية"
- الفصل الثالث جعله سبب نصوصية النص فكان بعنوان "لماذا النقد الالسني" سؤال عن نصوصية النص.
- الفصل الرابع تحت عنوان "من الدخول إلى الخروج" قراءة في قصيدة الخروج لصلاح عبد الصبور و ذلك لما فيها من الأساليب الفنية الراقية و الاصيلة التي جعلتها حية و باقية لكل الأزمان.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصـــــــــــــادر و المراجـــــــــع:

1- الاصطراع: من الفعل اصطرع،اصطراع:فعل، يصطرع، اصطراعا فهم مصطرع نقول: اصطرع القوم تصارعوا
نقول: اصطرع الرجلان أي حاول كل منهما أن صرع الآخر.
2- عبد الله الغذامي، تشريح النص مقاربات تشريحية لنصوص شعرية معاصرة، المركز الثقافي العربي، ط2 ، 2006، ص103.
3- المرجع نفسه، ص 109.
4- عبد الله الغذامي، تشريح النص ، ص131.
5- الرجع السابق، ص 133.
6- المرجع السابق، ص144.
7- المرجع نفسه، ص145.
8- المرجع السابق، ص153.
9- حمودة (عبد العزيز) ، الخروج عن التيه ، دراسة في سلطة النص ص 83 -84
10- المرجع نفسه ص 78
11- الغذامي (عبد الله) ، النقد الثقافي ص 74
12- المصدر نفسه ص 7
13- المصدر نفسه ص 8
14- تشريح النص. عبد الله الغذامي ص11.
15- تشريح النص ص 19.
16- المصدر نفسه.ص51.
17- عبد الله الغذامي.تشريح النص ص103.
18- عبد الله الغذامي،تشريح النص ،ص141.
19- نفس المرجع،ص148.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

بسملة شكر وإهداء

مقدمة 6

الفصل الأول:

بطاقة الكتاب 8

تلخيص مضمون الكتاب 11

الفصل الثاني :

مكتبة الكتاب 20

الفصل الثالث:

أهم العناصر التي اشتغل عليها المؤلف 27

النقد والتقييم 29

خـــاتمة 32

قامة المصادر والمراجع 34